

91- شرح نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن

لابن الجوزي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. الكتاب الذي بين ايدينا ونزهة الاعين والنواظر في علم الوجوه والنظائر. لابن الجوزي رحمه الله تعالى. وهذا اليوم - 00:00:00

اليوم الثالث والعشرون من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والى للهجرة. لا زلنا في حرف الحاء. واخذنا ابواب الاثنين والثلاثة او الاربعة والان ابواب الخمس. ابواب الخمس بمعنى ان الكلمة تأتي وتحت - 00:00:20 خمسة معاني مثل كلمة الحساب يقول الحساب في عموم تعارف هو الاحصاء احصاء العدد تقول حسابا يعني احصي. احصي هذا الشيء. مثل ما تحسب الدراهم ونحوها. والحساب بمعنى كفاية فقل حسبي فلان حسبي الله يعني كافيني وانت حسبك الله يعني كافيك يقول - 00:00:40

قال ابن قتيبة وقد يراد بالحساب بالحساب الكثير ويراد به الجزاء. يراد به المحاسبة كيف الكثير والجزاء والمحاسبة؟ يقول العطاء الكثير يسمى الحساب عطاء الحساب تقول احاسبه يعني اجازيه. وتقول ويراد بالمحاسبة التي المعروفة. يقول ورد الحساب في القرآن على خمسة اوجه - 00:01:10

بمعنى العدد لتعلموا عدد السنين والحساب هذا المراد به العدد تحسب شهر شهرين ثلاثة سنة سنتين هذا الحساب يعني الله سبحانه جعل الشمس والقمر حتى نعرف الحساب. طيب. يقول والثاني الكثير - 00:01:40 كافي عطاء حسابا اي كثيرا كافيا. الثالث المحاسبة. المحاسبة في قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وفسرت المحاسبة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ العرب. المؤمن لا يحاسب. انما تعرض عليه - 00:02:00

والترتيب يأتي التقتيل يقول يرزقون فيها بغير حساب بغير تقتيال يقول مؤلف التقتيل او التعيين يعني بغير حساب بغير مقابل بغير محاسب يقول ويأتي الحساب بمعنى الجزاء. فانما حسابه عند ربه اي جزاؤه. ان حسابه الا على ربي. يعني - 00:02:20 الذي سيحاسبهم الله يعني يجازيه. طيب هذا معنى الحساب والحمد قال الحمد والثناء ويدخل فيه الشكر احيانا الا ان بينهما فرقا وهو ان الحمد اوسع من الشكر. والحمد قد يقع على سبيل ابتداء والشكر يكون في المقابل - 00:02:50

مقابل النعمة فليس كل حمد شكرا ولكن كل شكر حمد يقول قال الاعشى يمدح بعض الملوك اليك ابيت اللعنة كان كلالها الى الما جي الى الما جي للفرع الجواد المحمدي يقول المحمدي الحمد وبذلك سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا وتقول حماداك - 00:03:10

ان تفعل كذا اي غايتك. ورجل حمدة على وزن همزة. حمزة كثير الحمد وقال بعض المفسرين ان الحمد في القرآن على خمسة اوجه. الحمد الثناء وهذا اول اكثر استعمالا. وبه افتتحت خمس سور - 00:03:40

الفاتحة والانعام والكهف سبأ فاطمة والثناء قال يحبون ان ان يثنى عليه. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. اي مقاما يثنى يعني يثنى فيه او تثني فيه وهو يثنى عليه فيه طيب يقول المعنى الثاني الامر يقول يوم يدعوكم فتستجيبيون - 00:04:00 بحمده اي بامرته وهذا وجه او يقال نستنجبون حامدين له تحمدونه على ان وفي طول وسبح بحمد ربك قال بامرته او على الوجه

الثاني سبحة وانت حامدا له مثل ما تقول في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده اي حامدا له. طيب قال المنة وقالوا الحمد لله الذي

00:04:30 -

صدقنا وعده. يعني من علينا. الحمد لله المنة. والحمد معنى الشكر. الحمد لله الذي خلق السماوات. هذا يعني على انه الشكر او يقال

الحمد على وجه العموم الذي هو الثناء. والمعنى الخامس الصلاة - 00:05:00

قال وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. قال الصلاة لكن قد يقال لان الحمد جزء من الصلاة باب الحياة يقول

الحياة معنى يفيد الحيوان الحس والتحرر وتستعار الحياة في مواضع تدل عليها القرينة. وذكر اهل التفسير ان الحياة - 00:05:20

الخمس على خمسة انواع اول شيء الحياة نفخ الروح في الحيوان بالخلق الاول وكنتم فاحياكم اي جعل فيكم حياة. نطفة ميتة.

فنفخ فيها الروح فاصبحت حية. تخرج الحية من الميت. هو الذي احياهم. واحيينا واحييتنا بعد واحييتنا اثنتين -

00:05:50

وفي الجهة يقول الله يحييكم ثم يميتكم. طيب المعنى الثاني احياء الموتى بعد خروج الارواح منها وهي وهي الحياة الثانية. حياة

يعني اما حياة البرزخ او حياة يوم القيامة. واحيي الموت - 00:06:20

واحيي الموتى باذن الله. هذا من كلام من؟ ياسين. كلام واحيي ان الموتى بعد باذن الله. هذا عيسى. اي لانه احيا امواتا في اية اخرى

قالوا واذا تخرج الموتى. طيب قال اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى؟ يعني اعادة - 00:06:40

طيب والثالث على الهدى قال او من كان ميتا فاحييناه؟ هذه حياة معنوية حياة الهداية نعم ظد الظلال لينذر من كان حيا مهتديا. وما

يستوي الاحياء ولا الاموات. المعنى الرابع البقاء - 00:07:10

ويستحيون نساءكم يجعلون النساء البنات هذا فرعون يجعلهم احياء حيات يعني حية ما ومن احياه فكأنما احيا الناس جميعا يعني

ابقاها. الخامس حياة الارض بالنبات فاحيينا به الارض احيا الله بالنبات احياها بالنبات والماء طيب يقول - 00:07:30

الحين الحين يأتي على خمسة اوجه. ما هو الحين؟ قال الزمان يقول ذكر اهل التفسير ان الحين في القرآن على خمسة اوجه المعنى

الاول قال الحين معناها ستة اشهر. تؤتي اكل - 00:08:00

كل حين يعني النخلة كل ستة اشهر تخرج طيب وهذا معناه والثاني منتهى الاجال. يقول ولكم في الارض مستقر. ومتاع الى حين.

الى ان تنتهي اجالكم كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين الى اجالهم. طيب والثالث - 00:08:30

الساعات الحين معنى الساعة فسبحان الله حين تمشون حين يعني وقتا هذا معناه وقت الرابع وقت قال وقت منكر يعني ما نعلم اي

متى ولتعلمن نبأه بعد حين اي بعد زمن لا تعلمونه انتم. لا يعلمه الا الله. وقيل الحين ويأتي الحين بمعنى - 00:09:00

اربعين سنة قال تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ يقول ان الله خلق ادم خلقه من طين وجعله جثة ثلاثة تحرك اربعين

سنة بعد اربعين سنة نفخ فيه الروح - 00:09:30

هذا على رأي والله اعلم بذلك الله اعلم طيب يقول والحقه قوم بالقسم الذي قبله. اللي هو الحياة. والحق قوم قسما سادسا فقالوا

والحين ثلاثة ايام. ايه. قال تعالى في في ثمود وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين - 00:09:50

حتى الحين كم يوم يا ابراهيم؟ وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين. في اية اخرى قال تمتعوا ثلاثة ايام قال الحين هو الثلاث

عرفت؟ الحين هو الثلاث استنباط يعني - 00:10:20

والحين يأتي بمعنى نصف النهار. يقول ودخل المدينة على حين غفلة من يا اخي وقت الظهيرة والحين بمعنى العشائين لانه دخل

وقت بين المغرب والعشاء. والله اعلم بذلك. والحين بمعنى خمس سنوات - 00:10:40

كيف؟ قال ثم بدا له من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين. يعني ان يوسف سجن خمس سنوات وقيل سبع وقيل غير ذلك.

الثالث ابتداء القتال يوم بدر. قال فتولى عنهم حتى حين - 00:11:00

يعني اتركهم حتى يأتي وقت القتل. الله اعلم. هو ابن الجوزي رحمه الله يأخذ كلمة الحين وينظر في سياقاتها ويحددها بسنوات

ولكن يعني نرجع الى الاصل وان هو الزمان والوقت بس. الان سيدخل في الستة - 00:11:20

وما فوق الستة ايضا سيأتي طيب الستة يقول الحسنى الحسنى على وزن فعلة من الحسن يعني صيغة يعني اسم تفضيل تقول هذه حسنى وهذا احسن. وذكر المفسرين وذكر المفسرون ان الحسنى في القرآن - [00:11:50](#)

على ستة اوجه. الحسنى هي الجنة. وصدق بالحسنى. للذين احسنوا الحسنى نعم قال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اي الجنة ليجزي الذين احسنوا بالحسنى الثاني البنون. وتصف السنة الكذب ان لهم الحسنى. اي البنون لهم والبنات لله - [00:12:10](#)

الخير وليحلفن ان اردن الا الحسنى اي الكلام الطيب والخير. والثالث الخلل فاما من واتقوا صدق بالحسنى اي بالخلل. وقال الامام احمد وقال الامام احمد بن حنبل والحقه بعضهم بالاول. الذي يظهر - [00:12:40](#)

انه الاول الاول ما هو الاول؟ جنة. جنة. اي نعم. فاما من اعطى واتقى وصدق بالجنة طيب الخامس العليا ولله الاسماء الحسنى اي العليا والسادس البر ووصينا الانسان بوالديه حسنا حسنا اي برا المؤلف - [00:13:10](#)

ومنه قوله تعالى في العنكبوت والاحقاف. لا في العنكبوت فقط. صح؟ الاحقاف احسان ايقاف قال وبوالدين قال وصينا الانسان بوالديه احسانا احسانا الا ان كان يريد يريد المعنى والا اللفظ يختلف - [00:13:40](#)

طيب الحسنة والسيئة الحسنة هي التي لا يشوبها نقص في كونه حسنة طيب والسيئة هي نقيض الحسنة التي يشوبها نقص. تقول هذا فعلها حسنة وهذا فعل سيئة طيب يقول الحسنة والسيئة اذا جاءت في القرآن ما معناها؟ قال تأتي على خمسة اوجه. الحسنة التوحيد والسيئة الشرك. مثل ماذا؟ قال من جاء - [00:14:00](#)

الحسنة ولو خير منها. يعني التوحيد. ومن جاء بالسيئة فكبت وجوه. اي الشرك وكذلك في القصص. من جاء بالحسنة فله خير منها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون. يقول هذا التوحيد - [00:14:30](#)

الشرك والتوحيد. والمعنى الثاني الحسنة النصر والغنيمة. والسيئة القتل والهزيمة. ان تمسكم حسنة يعني نصر وان تصيبكم سيئة اي هزيمة ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. يعني اذا اصابك نصر من الله. اذا صارت هزيمة منكم انتم - [00:14:50](#)

هذا على تفسير المؤلف والاية الاية النساء الاخيرة على عمومها. لانها جاءت جاءت نكرة في سياق الشرط يعني تكون على على العموم. طيب. يقول حسن المطر والخصم والسيئة قحط القحط والجلد فاذا جاءت فاذا جاءتهم الحسنة قالوا انها هذه جاء الخير - [00:15:20](#)

والزروع هذي وان تصبهم سيئة موسى اذا انقطع المطر وهلك المواشي والزروع قالوا هذا سببه موسى. ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة. وبلوناهم الحسنات بالسيئات يقول هذا الخير خصب والقحط طيب الحسنة العافية والسيئة البلاء والعذاب ويستعجلون - [00:15:50](#)

بالسيئة قبل الحسنة. يقول يستعجلونك بالبلاء والعذاب قبل العافية. طيب والخامس الحسنة قول المعروف والسيئة قول المنكر. ويدروون ويدروون بالحسنة السيئة. اي يقابلون الاساءة بالمعروف لا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي هي احسن. طيب الحسنة المعنى السادس والاخير الحسنة قال - [00:16:20](#)

فعل نوع من الخير والسيئة فعل نوع من الشر هذا هو الاخير هو الصحيح هو العام هذا هو من جاء بالحسن فعل الخير. ومن جاء بالسيئة فعل الشر. طيب الحكمة - [00:16:50](#)

يقول يقول قال بعض اهل العلم الحكمة ضرب من العلم يمنع من ركوب الباطل والحكمة خروج النفس خروج النفس الانسان الى كماله الممكن تقول فلان عنده حكمة حسن تصرف وعقل تمام عقل هذي الحكمة حسن التصرف وتمام العقل قال ابن قتيبة - [00:17:10](#)

حكمة العلم والعمل لا يكون الرجل حكيما حتى يجمعها. يجمعه يجمعها. وقال ابن فارس اصل الحكم المنع فخامة السفيه وحكمت اذا اخذت على اذا اخذت على يده. قال جليل ابني حنيفة - [00:17:40](#)

سفهاءكم اني اخاف عليكم اني اخاف عليكم ان اغضب. وذكر اهل التفسير ان الحكمة في القرآن على الموعظة حكمة بالغة. والسنة

ويعلمكم الكتاب والحكمة. والفهم اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة الفهم. وفي مريم واتيناه الحكم صبيا اي فهما. وفي

الانبياء - 00:18:00

وكلا اتينا حكما وعلمنا. اي فهما وفي لقمان ولقد اتينا لقمان الحكمة الفهم والرابع النبوة واتاه الله الملك والحكمة. داود عليه السلام.

واتيناه الحكمة فصل الخطاب يعني النبوة او يقال ان هنا الحكمة يعني معرفة اسرار الشيء ومعرفة ادراك الامور وفهماها - 00:18:30

والخامس القرآن. ادع الى سبيل ربك بالحكمة اي بالقرآن. هذا على وجه. او علوم القرآن يؤتي الحكمة من يشاء. طيب نختم الباب هذا

احسن نختم الحرف الحاء يقول ما فوق الستة الحضور ضد الغيبة الحضور - 00:19:00

يأتي اكثر من ستة والحضور تقول حضر فلان وغاب فلان ضد الغيبة. والحضور بمعنى الحظر اي ضد البدو الحاضرة والبادية. طيب.

والحاضرة سكون الحضر. طيب قال هذا كله معاني معاني لغوية. قال ذكر بعض المفسرين ان الحضور في القرآن على ثمانية اوجه.

الحضور بمعنى - 00:19:30

كتابة يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا اي مكتوبا. ووجدوا ما عملوا حاضرا اي مكتوبا طيب والحضور بمعنى العذاب

فاولئك في العذاب محضرون. اي معذبون وفي الصافات ولولا نعمة ربي لكنت من المحظرين - 00:20:00

والحضور بمعنى استيطان. ذلك من لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام اي مقيمي المسجد الحرام والحضور بمعنى الحلول الا ان

تكون تجارة حاضرة اي حالة موجودة والحضور بمعنى المجاورة. واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر يعني على البحر.

والحضور - 00:20:20

معنى السماع فلما حضروه قالوا انصتوا يعني حضروه يعني استمعوا له والحضور الذي ظاد الغيبة كل شرب محتضر. هذا بين الناقة

وبين وبين اهل ثمود يحضرون هؤلاء يحضرون والناقة تحضره مرة من الحضور والحضور معنى الاصابة بالسوء قال قال تعالى واعوذ

بك - 00:20:50

واعوذ بك ربي ان يحضرون اي اي الشياطين تصيبه بسوء طيب باب الحق باب الحق يقول الحق الصواب. والصحيح وضده الباطل

والخطأ. والحقيقة ما يصير اليه حق الامر وحق الشيء اذا وجب وحاط فلان فلانا اذا خاصمه الى اخر ما ذكر - 00:21:20

من معاني الحق اللغوية ثم انتقل الى ماذا؟ الى وجوه الحق في القرآن. فيقول جاء الحق في القرآن على الثانية عشر وجها. او الاول

الحق الله عز وجل. ولو اتبع الحق اهواءه. في آية - 00:21:50

اسرح من ذلك ما هي؟ ها الحق معنى الله. احسنت. ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه الباطن. ايه. ويعلمون ان الله هو

الحق المبين. في سورة النور. هذي اصلح. طيب - 00:22:10

يقول القرآن الحق القرآن وقد كذبوا بالحق. فلما جاءهم الحق اي القرآن حتى جاءهم الحق. والحق الاسلام ليحق الحق ويبطل الباطل.

قل جاء الحق وزهق الباطل. انك على الحق مبين اي الاسلام ويأتي معنى العدل ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق اي بالعدل. يومئذ

يوفيه الله دينهم الحق اي العدل - 00:22:30

طيب ربي احكم بالحق الخامس التوحيد بل جاءهم بالحق واكثرهم الحق كارهون لانهم لا يريدون التوحيد فعملوا ان الحق لله اي

التوحيد او كذب بالحق لما جاء التوحيد طيب ويأتي - 00:23:00

معنى الصدق قل الحق قوله الحق وله الملك اي الصدق ويستنبئونك احق هو اي صدق هو؟ طيب سابع المال واليمن الذي عليه الحق

اي الذي عليه المال وفيها فان كان الذي عليه - 00:23:20

سفيها اي لان في سياق المال الدين. الثامن الوجوب. ولكن حق قال قول مني اي وجب كذلك حقت كلمة ربك. طيب التاسع الحاجة.

وقالت تعالى قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق. هؤلاء من هم قوم لوط؟ قالوا - 00:23:40

لوط لقالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق اي من حاجة. لما قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم والحق الحظ والذين في اموالهم حق

معلوم. اي حق يعني شيء واجب - 00:24:10

مفروض والحق ايضا البيان قالوا الان جئت بالحق هؤلاء الذين امروا بذبح البقرة. جئت بالحق اي بالبيان الواضح. وجاءك من وجاءك

في هذه الحق اي في هذه السورة. سورة طيب الحق بمعنى امر الكعبة. وان فريقا منهم ليكتمون الحق - [00:24:30](#)
كيف امر الكعبة؟ بو محمد معناه؟ ها يقول وان فريقا منهم ليكتمون الحق قال امر الكعبة. كيف؟ نقول لانها جاءت في سياق تحويل
الكعبة. تحويل القبلة ايوة ايوة احسنت. قال شف قال وان فريقنا منهم اي من اليهود والنصارى. ليكتمون الحق اللي هو تحويل -

[00:25:00](#)

القبلة لانهم في كتبهم يعلمون ان محمدا سيصلي الى بيت المقدس فترة من الزمن ثم يتحول الى الكعبة وهم يعلمون ختموا الحق.
والحق هنا هو تحويل. هو لو قال تحويل القبلة كان اوضح. لان كلمة امر الكعبة فيها - [00:25:30](#)
في غرب غير واضح. قال الحق بمعنى ايضاح الحلال والحرام. ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق اي يعني ببيان الحلال والحرام الحق
معناه قول لا اله الا الله. له دعوة الحق اي دعوة التوحيد - [00:25:50](#)

يقول والحق هنا انقضاء الاجل. وجاءت سفرة الموت بالحق اي بانتهاء الاجل والحق المنجز وعدا عليه حقا اي منجزا وكان وعد ربي
حقا اي منجزا لا بد ان يأتي. يقول والحق الجرم قال - [00:26:10](#)

ويقتلون النبيين بغير الحق. او ويقتلون الانبياء بغير حق. يعني بغير جرم ما في الحق بمعنى الجرم. والحق الذي يضاد للباطن هذا هو
الاصل. ذلك بان الله هو الحق وردوا الى الله مولا هم الحق وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحرب. وبهذا ينتهي -

[00:26:40](#)

الحاء بعده ماذا يا ابراهيم؟ الخاء. يعني ما شاء الله قطعنا مسافة. اي نعم طيب نقف عند هذا والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:27:10](#)